

CDIP/15/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 16 فبراير 2015

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

### الدورة الخامسة عشرة

جنيف، من 20 إلى 24 أبريل 2015

**ملخص التقرير التقييمي بشأن مشروع تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية ومؤسسات أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية على الصعيد الوطني لإدارة الصناعات الإبداعية والإشراف عليها والنهوض بها، وتعزيز الأداء والربط الشبكي بين منظمات الإدارة الجماعية لحق المؤلف**

من إعداد السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن، المملكة المتحدة

1. يتضمن مرفق هذه الوثيقة ملخصاً للتقرير التقييمي الخارجي المستقل بشأن مشروع تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية ومؤسسات أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية على الصعيد الوطني لإدارة الصناعات الإبداعية والإشراف عليها والنهوض بها، وتعزيز الأداء والربط الشبكي بين منظمات الإدارة الجماعية لحق المؤلف، والذي أعدته السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن، المملكة المتحدة.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

## ملخص عملي

تعرض هذه الوثيقة التقرير التقييمي النهائي بشأن مشروع تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية ومؤسسات أصحاب المصلحة في مجال الملكية الفكرية على الصعيد الوطني لإدارة الصناعات الإبداعية والإشراف عليها والنهوض بها، وتعزيز الأداء والربط الشبكي بين منظمات الإدارة الجماعية لحق المؤلف.

ووافقت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (اللجنة) في دورتها الثالثة على المشروع في أبريل 2009. ويتألف المشروع من عنصرين يركز أحدهما على الصناعات الإبداعية والثاني على منظمات الإدارة الجماعية. ويرمي المشروع إلى تحقيق الأهداف التالية:

<ul style="list-style-type: none"> <li>- مساعدة الدول الأعضاء في تعزيز وتحسين قدرة المؤسسات الوطنية في مجال الملكية الفكرية في تقييم الأهمية الاقتصادية للقطاع الإبداعي وإدارة الملكية الفكرية في الصناعات الإبداعية؛</li> <li>- تمهيد الأرضية ووضع الأساس لتعزيز وتحسين قدرات المؤسسات الوطنية في مجال الملكية الفكرية والمبدعين وأصحاب المصلحة في مجال الصناعات الإبداعية؛</li> <li>- تنفيذ أدوات قياس أعدتها الويبو لتقييم المساهمة الاقتصادية للصناعات الإبداعية وإدكاء الوعي بالملكية الفكرية كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛</li> <li>- تعزيز الفهم بالتأثير الأوسع نطاقاً للصناعات الإبداعية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ وتسهيل إدخال الدول الأعضاء لمؤشرات خاصة بقياس أداء الصناعات الإبداعية؛</li> <li>- دعم وتعميق وإضفاء طابع مهني على فهم المبدعين للملكية الفكرية بحيث يمكن لهم إدارة أصولهم في مجال الملكية الفكرية على نحو فعال في إطار وضع سياسات أو استراتيجيات تجارية.</li> </ul>	<p><b>الصناعات الإبداعية</b></p> <p>نفاذ ما بين أبريل 2009 وفبراير 2010</p>
<p>تمكين منظمات الإدارة الجماعية لبعض البلدان النامية من:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تحسين إدارة حق المؤلف الجماعية في عصر الإدارة الرقمية لحق المؤلف وتبادل البيانات الإلكترونية؛</li> <li>- انجاز الإدارة الجماعية وفقاً للمعايير الدولية السارية وتقديم الخدمات ذات القيمة المضافة إلى المبدعين وصناعات حق المؤلف والمستهلكين في بلدانها في الوقت المناسب وفعالية وكفاءة؛</li> <li>- إنشاء نظام حديث ومستدام لتبادل البيانات في إطار الربط الشبكي بين منظمات الإدارة الجماعية والتشجيع على إقامة روابط مع النظم الدولية للإدارة الجماعية الرقمية؛</li> <li>- إنشاء نظام تسجيل مشترك وفعال من حيث التكلفة وفي المتناول لإنشاء قاعدة بيانات لامركزية على المستوى دون الإقليمي لإحصاء المصنفات وأصحاب الحقوق لتوزيع الإتاوات؛</li> </ul>	<p><b>منظمات الإدارة الجماعية</b></p> <p>نفاذ ما بين أبريل 2009 ويوليو 2014</p>

- إنشاء قواعد بيانات وطنية بشأن المصنفات والمؤلفين وأصحاب الحقوق ومختلف الأطراف المعنية وفقاً للمعايير الدولية، وتسهيل وصول منظمات الإدارة الجماعية الأخرى إلى هذه الموارد من أجل تحقيق الفعالية والشفافية في توزيع الإتاوات على أصحاب الحقوق؛

- الاستفادة من الزخم الحاصل للتسريع بإنشاء منظمات الإدارة الجماعية وربطها شبكياً في البلدان والأقاليم التي لا توجد فيها.

وأجرت التقييم خيرة استشارية مستقلة، وطبقت فيه المنهجية التالية:

- إجراء مقابلات مع أصحاب المصالح الرئيسيين من فريق المشروع وأمانة الويبو.
- استعراض الوثائق الرئيسية الوجيهة.
- إدراج توضيحات أمانة الويبو بشأن الوقائع في تقرير التقييم النهائي.

وأهداف التقييم في فهم الأمور التي لقيت نجاحاً داخل المشروع والأمور التي لم تُتَوَجَّح بالنجاح عن طريق تقييم إطار تصميم المشروع، وإدارة المشروع، وقياس النتائج التي تحققت حتى الآن، وتقدير احتمال استدامة النتائج المحققة.

### النتائج الرئيسية

تُعرض النتائج في إطار كل مجال من المجالات الثلاثة التي ركّز عليها التقييم:

- تصميم المشروع وإدارته؛
- وفعالية المشروع؛
- واستدامة المشروع؛

### تصميم المشروع وإدارته

**النتيجة الرئيسية 1:** تعطي الوثائق لمحة عن المشروع كي تبقى الدول الأعضاء على علم بالأنشطة الرئيسية المخطط لها. ولا تبرز الوثائق بشكل كاف الطبيعة الفردية لكلا المشروعين الواردين في وثيقة المشروع وعدم ارتباطها. ولا تتيح الوثائق توجيهات للمشرفين على المشروع فيما يخص إدارة المشروع ونهج التنفيذ.

**النتيجة الرئيسية 2:** حدّدت وثيقة المشروع والتقارير المرحلية، قبل مرحلة التنفيذ وفي أثناءها عدداً من المخاطر التي قد يتعرض لها المشروع. ووضعت استراتيجيات التخفيف من آثار تلك المخاطر ونشأت، في بعض الحالات، المخاطر المحددة واعتمدت الاستراتيجيات الوجيهة للتغلب عليها.

**النتيجة الرئيسية 3:** تضمن كل عنصر من عناصر المشروع نهجاً لضمان استجابتها للاتجاهات الناشئة إما من خلال إدراج التكيف مع التكنولوجيا الجديدة في جداول أعمال حلقات العمل (الصناعات الإبداعية) أو من خلال رصد التطورات التكنولوجية من أجل التمكن من الاستجابة للتغيير الخارجي حسب الضرورة (منظمات الإدارة الجماعية).

**النتيجة الرئيسية 4:** لم يستوجب أي من عنصري المشروع إسهامات مهمة من الكيانات الأخرى داخل أمانة الويبو أو إشراك لها. والجهتان الداخليتان اللتان ساهمتا بعض الشيء هما مكتب أفريقيا بالنسبة للصناعات الإبداعية وشعبة تكنولوجيا المعلومات من أجل توفير المدخلات التقنية في عنصر منظمات الإدارة الجماعية.

**النتيجة الرئيسية 5:** كان إسهام الدول الأعضاء في عنصري المشروع محدودا رغم أنها كانت تُحضر بانتظام بتقديم المشروع.

**النتيجة الرئيسية 6:** تمكّن عنصر الصناعات الإبداعية في المشروع من احترام المدد الزمنية المحددة ونفذت جميع الأنشطة في بداية 2010، وشهد عنصر منظمات الإدارة الجماعية عددا من حالات التأخير بسبب الصعوبات غير المتوقعة وضرورة إعادة توجيه المشروع بشكل كبير بما يسمح بتنفيذه في 64 شهرا.

كانت وثائق المشروعين المشمولين بالتوصية 10 من جدول أعمال التنمية كافية لتقديم لمحة عامة عن المشروعين كليهما، ولا سيما من أجل إبلاغ الدول الأعضاء بمضمونها والتقدم المحرز. ولكن تلك الوثائق لا توفر معلومات مفصلة عن منهجيات إدارة المشروعين أو مواصفات الشروط، وخاصة فيما يتعلق بمشروع منظمات الإدارة الجماعية الذي اتسم بنوع من التعقيد وتعرض لعدد من العقبات أثناء تنفيذه.

ويتم تقييم كلا المشروعين لتلبية احتياجات الفئات المستهدفة المختلفة. وتناول مشروع الصناعات الإبداعية الطلب المتزايد على المعلومات الموضوعية والأدوات العملية لقياس المساهمة الاقتصادية للصناعات الإبداعية وإدارة الملكية الفكرية في الصناعات الإبداعية. وأما عنصر منظمات الإدارة الجماعية فيهدف إلى تلبية حاجة منظمات الإدارة الجماعية في البلدان النامية إلى إدماجها في النظام العالمي للمعلومات المتعلقة بالحقوق في مجال الإدارة الجماعية. ورغم أن المشروع، فيما يخص العنصر الأخير، لم يتمكن من تحقيق هذا الهدف تماما، تواصل الويبو التركيز على هذا الأمر.

وحدد عدد من المخاطر التي قد يتعرض لها العنصران في وثيقة المشروع، وبالتحديد فيما يتعلق بعنصر منظمات الإدارة الجماعية. ووُضعت استراتيجيات التخفيف من الآثار من أجل التصدي لتلك المخاطر عندما تنشأ وطُبق عدد من تلك الاستراتيجيات على مدى دورة المشروع.

ولم يعتمد أي من العنصرين على إسهامات مهمة من الكيانات الأخرى داخل أمانة الويبو من أجل تنفيذ المشروع. بيد أن مكتب أفريقيا ساعد على تنظيم حلقات العمل في إطار عنصر الصناعات الإبداعية (في سيشيل) حيث ساهم في اتخاذ القرار بشأن المشاركين والمتحدثين وموضوعات النقاش. وفي مراحل لاحقة من عنصر منظمات الإدارة الجماعية، عندما تم السعي إلى حلول داخلية من أجل تطوير برنامج ويبوكوس (WIPOCOS) وحل المسائل التقنية، شاركت شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الويبو كمقدم الخدمات الرئيسي في المشروع.

وانخرطت الدول الأعضاء في المشروعين بدرجات متفاوتة، وقدمت حكومات الدول الأعضاء المدخلات المطلوبة منها بالنسبة لعنصر الصناعات الإبداعية حيث طلبت من الويبو عقد ندوة/حلقة عمل واقترحت أيضا مشاركين. وفيما يخص عنصر منظمات الإدارة الجماعية، انخرطت الدول الأعضاء على فترات من خلال المشاركة مثلا في الاجتماعات التشاورية.

وافقت اللجنة على تنفيذ عنصري المشروع في 2009 واستكمل عنصر الصناعات الإبداعية في فبراير 2010. ونظرا لعدد من الصعوبات التي واجهها عنصر منظمات الإدارة الجماعية والحاجة إلى إعادة توجيه المشروع، لم يستكمل هذا العنصر حتى 2014 ويتواصل النشاط اليوم في شكله الجديد بتمويل من ميزانية الويبو العادية.

## الفعالية

<p><b>النتيجة الرئيسية 7:</b> بالنسبة لعنصر الصناعات الإبداعية، تحققت أهداف المشروع في المدة الزمنية المحددة. وظهرت بعض الصعوبات اللوجستية البسيطة في تنظيم بعض من حلقات العمل ولكن تم التغلب على تلك الصعوبات.</p>
<p><b>النتيجة الرئيسية 8:</b> تمكن عنصر الصناعات الإبداعية من تحقيق نتائج على المدى القصير من حيث رضا المشاركين في حلقات العمل ولكن لم يكن من الممكن في المدة الزمنية للمشروع تقييم ما إذا تحققت أيضا فوائد ورضا المشاركين على المدى الطويل.</p>
<p><b>النتيجة الرئيسية 9:</b> تمكن عنصر منظمات الإدارة الجماعية من تحقيق واحد من الأهداف السبعة المتوقعة، وذلك بسبب عدد من الصعوبات الكبيرة، بما فيها نقص في موظفي إدارة المشروع وانهايار العناصر المكونة للمشروع. وأخذ القرار المناسب لتعديل اتجاه المشروع في المدة الزمنية للتنفيذ.</p>

تقيس الفعالية مدى تحقيق المشروع للأهداف التي أنشئ من أجلها.

وتشمل الأهداف الرئيسية لعنصر الصناعات الإبداعية للمشروع ما يلي:

"1" تمهيد الأرضية ووضع الأساس لتمكين المؤسسات الوطنية للملكية الفكرية والمبدعين وأصحاب المصلحة الآخرين في مجال الصناعات الإبداعية من تعزيز قدراتهم المؤسسية وتحسينها؛

"2" والعمل بأدوات القياس التي أعدها الويبو لتقييم المساهمة الاقتصادية للصناعات الإبداعية وإذكاء الوعي بالملكية الفكرية كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛

"3" ودعم فهم المبدعين الأفراد لإدارة الملكية الفكرية وتعزيز ذلك الفهم.

والأنشطة الرئيسية للمشروع كانت عقد ندوات وحلقات عمل في مناطق مختلفة من أجل العمل على تلك الأهداف. وعقدت أربع من تلك التظاهرات - في الكامبيرون وسيشل ودومينيكا والفلبين - وألقيت فيها عروض وأجريت مناقشات حول منهجيات إجراء الدراسات الاقتصادية المتعلقة بالملكية الفكرية والقطاعات الإبداعية والجوانب العملية لتلك الدراسات وفوائدها. ومثل المشاركون والمتحدثون مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن فيهم مسؤولون من الحكومات والصناعات الإبداعية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وأفادت تقارير حلقات العمل أن أغلب المشاركين أعربوا عن اهتمامهم بالدراسات التي تجرى في بلدانهم/مناطقهم. وأعرب المشاركون في إطار تقييم مختلف التظاهرات عن انطباع إيجابي للغاية وعبر أغلبهم عن رضاهم على حلقات العمل بشكل عام وعلى الموضوعات المتناولة ومستوى المتحدثين. وأجريت تلك التقييمات مباشرة بعد حلقات العمل ولم يجر أي رصد لاحق عما إذا كان للمعلومات والمعارف المتقاسمة في التظاهرات وقع على المدى الطويل.

وأما عنصر منظمات الإدارة الجماعية فيرمي إلى تحقيق سبعة أهداف مختلفة، ورغم تنفيذ عدد من الأنشطة المتنوعة في محاولة لتحقيق تلك الأهداف، لم يتحقق سوى هدف واحد في المدة الزمنية المحددة (تحديث برنامج وبيوكوس). وواجه المشروع أثناء تنفيذه عددا من الصعوبات الكبيرة التي لم يكن أغلبها متوقعا في الوثائق أو الخطة الأصلية للمشروع. وعلى سبيل المثال، فإن الحاجة إلى تحسين برنامج وبيوكوس لم تكن متوقعة واستغرق ذلك التحسين وقتا أكثر من المتوقع بسبب تعقيدات في تصميم منطق تسلسل العمل وتنفيذه في البرنامج. ومن بين الصعوبات الأخرى الحاجة إلى مطوري برمجيات وموظفي رقابة أكثر تأهيلا مما كان متصورا أصلا. وظهرت هذه القضايا أثناء تنفيذ المشروع ونتيجة لذلك أبلغت الدول

الأعضاء أنه سيعاد توجيه المشروع واتباع نهج جديد ينطوي على تطوير برنامج وبيوكوس وتطبيق شبكي وتصميمها ونشرها لتمكين منظمات الإدارة الجماعية في البلدان التجريبية التسعة المعنية<sup>1</sup> لإجراء عملية تبسيط منهجية من أجل دعم إدارة حق المؤلف في المحيط الرقمي. وفي هذه المرحلة، أشركت الويبو في المشروع شعبيتها المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تقديم الدعم في تسليم نظام معزز. وتطلبت إعادة توجيه المشروع إجراء مناقشات مطولة مع الشركاء الرئيسيين في الصناعات الإبداعية مثل الاتحاد الدولي للمجموعات المؤلفين والملحنين (CISAC) ومجلس جمعيات إدارة حقوق فنانين الأداء (SCAPR) للتأكد من أن برنامج وبيوكوس الذي أعيدت هندسته سيستفيد من خبراتهم في مجال إدارة البيانات. ورغم أن ما تحقق مقارنة بالأهداف المنشودة كان في حده الأدنى، يجري إعادة تصميم المشروع بأهداف جديدة أكثر قابلية للتحقيق بتمويل من ميزانية الويبو العادية.

## الاستدامة

**النتيجة الرئيسية 10:** بدون متابعة مستمرة للمشاركين لا يمكن قياس وقع التظاهرات المنظمة في إطار عنصر الصناعات الإبداعية على المدى الطويل. وقدم عدد من طلبات المتابعة بعد التظاهرات، ويتواصل إجراء دراسات اقتصادية باستخدام منهجية الويبو كأحد أنشطة الويبو المنتظمة.

**النتيجة الرئيسية 11:** يُموّل الآن عنصر منظمات الإدارة الجماعية الذي أعيد توجيهه من ميزانية الويبو العادية ولا يزال يستهدف البلدان الأقل نمواً في غرب أفريقيا وأيضاً أجزاء أخرى من مناطق أفريقيا والكاريببي وآسيا.

وفيما يتعلق بعنصر الصناعات الإبداعية، قُدم عدد من الطلبات لتنظيم حلقات عمل مشابهة أثناء التظاهرات المنظمة في إطار المشروع. وكان انطباع المشاركين حول فوائد حلقات العمل إيجابياً رغم تعذر تقييم الفوائد على المدى الطويل نظراً لغياب الرصد.

وسبقت الإشارة إلى أن عنصر منظمات الإدارة الجماعية عانى من عدد من الصعوبات في شكله الأصلي. ولكن المشروع، بمواصفاته الجديدة المنقحة، يستهدف الآن البلدان الأقل نمواً ليس فقط في أفريقيا ولكن أيضاً في آسيا والكاريببي ويرمي إلى تحقيق مجموعة جديدة من الأهداف. ويجري الآن تنفيذ المشروع في مرحلة تجريبية مع منطمتين للإدارة الجماعية من أجل ضمان أن تكون فائدة الاستمرار أكبر من المخاطر.

## التوصيات

استجابةً للنتائج الرئيسية لهذا التقييم، يُقترح العمل بالتوصيات الأربع التالية في المستقبل.

### ألف. تصميم المشروع وإدارته

#### التوصية 1

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 1)

عند تنفيذ المشروعات المعقدة، من الأحسن تضمين وثائق المشروع توجيهات للمشرفين على المشروع بشأن نهج إدارة المشروع وتنفيذه.

<sup>1</sup> تنفي البلدان التجريبية التسعة إلى شبكة حق المؤلف في غرب أفريقيا (WAN).

## التوصية 2

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 1)

في المستقبل، سيكون من العملي، من حيث إعداد التقارير والمتابعة، عرض المشروعات الفردية والمنفصلة في وثائق مشروع منفصلة.

باء. **الفعالية**

## التوصية 3

(خاصة بالنتيجة الرئيسية 7)

قد ينطوي تنظيم حلقات العمل والندوات على ترتيبات لوجستية معقدة والاعتماد على شركاء محليين. وقبل تنظيم تلك التظاهرات، ينبغي إجراء تقييم شامل للشركاء الميدانيين لضمان إمكانية الاعتماد على الشركاء المختارين في المساعدة على التخطيط للتظاهرات بتفصيل كاف بغية تجنب الاضطرار إلى حل الصعوبات العملية واللوجستية في عين المكان.

## التوصية 4

(خاصة بالنتيجتين الرئيسيتين 8 و10)

ينبغي أن تدرج في وثيقة تصميم المشروعات في المستقبل تدابير رصد المشاركين على فترات زمنية بعد أسابيع أو شهور أو سنوات من تنظيم التظاهرات من أجل أن يكون لدى الويو فهم أفضل لفعالية التظاهرات ووقوعها، مما سيساعد على تصميم التظاهرات وتحديد مضمونها بطريقة أكثر فعالية.

[نهاية المرفق والوثيقة]